

شرح بلوغ المرام _ الدرس (871) د. عماد السواعير

عماد السواعير

الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين والسامعين. اللهم امين.
وللمصنف رحمة الله من حديث جابر لا تغرنـ امرأة رجلا ولا اعرابي مهاجرـ ولا - 00:00:00
مؤمنـة واسنـاده واهـم. السلام عليـكم ورحـمة الله وبرـكاته. ان الحـمد لله نـحمدـه ونـسـتعـينـه ونـسـتـغـفـرـه ونـعـوذـ بالـلـهـ منـ شـرـورـ اـنـفـسـنـاـ وـمـنـ
سيـئـاتـ اـعـمـالـنـاـ يـهـدـهـ اللهـ فـلـاـ مـضـلـ لـهـ وـمـنـ يـضـلـ فـلـاـ هـادـيـ لـهـ. وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اللهـ وـلـاـ هـدـيـ لـهـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـداـ عـبـدـ وـرـسـوـلـهـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:00:21

وبـعـدـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ درـسـنـاـ الثـامـنـ وـالـسـبـعـونـ بـعـدـ المـئـةـ منـ درـوـسـ شـرـحـ بلـوغـ المـراـمـ منـ اـدـلـةـ الـاحـكـامـ لـلـحـافـظـ اـبـنـ حـجـرـ العـسـقلـانـيـ
رحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ وـلـاـ زـلـنـاـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ فـيـ بـابـ صـلـاةـ الـجـمـاعـةـ - 00:00:51
وـمـعـ الـاحـادـيـثـ التـيـ يـسـرـدـهـ اـبـنـ حـجـرـ رـحـمـهـ اللـهـ مـنـبـهـاـ وـمـنـوـهـاـ عـلـىـ جـمـلـةـ مـنـ الـمـسـائـلـ الـفـقـهـيـةـ الـمـتـعـلـقـةـ بـهـذـاـ الـبـابـ الـعـظـيمـ. وـكـنـاـ قـدـ
تـكـلـمـنـاـ فـيـ درـسـنـاـ الـماـضـيـ عـنـ حـكـمـ اـمـامـةـ الصـبـيـ وـمـنـ الـاـولـىـ بـالـاـمـامـةـ؟ـ الـمـؤـلـفـ يـاـ كـرـامـ - 00:01:09
سـرـدـ لـنـاـ حـدـيـثـ جـابـرـ فـقـالـ وـلـاـ بـنـ مـاجـةـ اـيـ فـيـ سـنـنـهـ مـنـ حـدـيـثـ جـابـرـ لـاـ تـؤـمـنـ اـمـرـأـةـ رـجـلـ وـلـاـ اـعـرـابـيـ مـهـاـجـرـاـ. وـلـاـ فـاجـرـ مـؤـمـنـاـ قـالـ اـبـنـ
حـجـرـ وـاسـنـادـ وـاهـ يـعـنيـ وـاهـ - 00:01:30

يـبـوـبـ عـلـىـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ بـقـولـنـاـ مـنـ لـاـ تـصـحـ اـمـامـتـهـ. ذـكـرـ اـبـنـ حـجـرـ هـذـاـ حـدـيـثـ لـيـنـبـهـ عـلـىـ اـصـنـافـ مـنـ
الـنـاسـ لـاـ تـصـحـ اـمـامـتـهـمـ فـلـاـ تـجـوزـ الـصـلـاةـ وـرـائـهـمـ - 00:01:56

نـبـدـأـ كـعـادـتـنـاـ بـتـخـرـيجـ الـحـدـيـثـ وـالـذـيـ نـبـهـنـاـ اـبـنـ حـجـرـ الـىـ ضـعـفـهـ مـنـ الـبـدـاـيـةـ فـنـقـولـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـخـرـجـهـ اـبـنـ مـاجـةـ وـهـوـ
رـابـعـ اـصـحـابـ السـنـنـ الـقـزوـيـنـيـ مـنـ قـزوـينـ مـنـ طـرـيقـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ الـعـدـوـيـ - 00:02:22
مـنـ طـرـيقـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ الـعـدـوـيـ عـنـ عـلـيـ اـبـنـ زـيـدـ عـنـ سـعـيدـ اـبـنـ الـمـسـيـبـ عـنـ سـعـيدـ بـنـ الـمـسـيـبـ عـنـ جـابـرـ بـنـ
عـبـدـالـلـهـ قـالـ خـطـبـنـاـ رـسـوـلـ اللـهـ - 00:02:44

صـلـىـ اللـهـ عـلـىـ وـسـلـمـ فـقـالـ اـيـهـ النـاسـ تـوـبـوـاـ إـلـىـ اللـهـ قـبـلـ اـنـ تـمـوـتـواـ وـبـادـرـوـاـ بـالـاعـمـالـ الصـالـحةـ قـبـلـ اـنـ تـشـغـلـوـاـ ثـمـ ذـكـرـ اـشـيـاءـ ثـمـ ذـكـرـ
اـشـيـاءـ ثـمـ قـالـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـحـدـيـثـ - 00:03:03

اـلـاـ لـاـ تـؤـمـنـ اـمـرـأـةـ رـجـلـ وـلـاـ اـعـرـابـيـ مـهـاـجـرـاـ وـلـاـ فـاجـرـ مـؤـمـنـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ وـالـذـيـ ذـكـرـ ثـلـاثـةـ مـنـ لـاـ تـصـحـ اـمـامـتـهـ وـالـكـلـامـ فـيـهـ
تـفـصـيلـ. كـمـاـ سـيـأـتـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ فـيـ الـمـسـائـلـ الـفـقـهـيـةـ. هـذـاـ حـدـيـثـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ حـدـيـثـ ضـعـيفـ - 00:03:29

وـقـدـ اـعـلـ بـعـلـتـيـنـ اـمـاـ الـعـلـةـ الـاـولـىـ اـنـ مـنـ روـاـيـةـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ مـحـمـدـ الـعـدـوـيـ التـمـيـيـ وـمـحـمـدـ هـذـاـ يـاـ كـرـامـ مـضـاعـفـونـ عـنـدـ اـهـلـ
الـعـلـمـ فـقـدـ قـالـ عـنـهـ الـبـخـارـيـ وـابـوـ حـاتـمـ مـنـكـرـ الـحـدـيـثـ - 00:04:00

وـقـالـتـ دـارـ قـطـنـيـ مـتـرـوـكـ وـهـذـيـ مـنـ اـشـدـ عـبـارـاتـ التـضـعـيفـ اـنـ يـقـالـ فـيـ الـرـاوـيـ مـتـرـوـكـ وـاـشـارـ اـبـنـ عـبـدـ الـبـرـ الـىـ اـتـهـامـهـ بـالـكـذـبـ الـىـ اـتـهـامـ

هـذـاـ الـرـاوـيـ بـالـكـذـبـ وـقـالـ اـبـنـ حـبـانـ مـنـكـرـ الـحـدـيـثـ جـداـ - 00:04:31

مـنـكـرـ الـحـدـيـثـ جـداـ وـقـالـ اـبـنـ حـجـرـ نـتـرـكـ فـخـالـاصـةـ حـالـ هـذـاـ الـرـاوـيـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ مـحـمـدـ الـعـدـوـيـ التـمـيـيـ اـنـ مـتـرـوـكـ. فـحـدـيـثـهـ ضـعـيفـ جـداـ
الـحـدـيـثـ الـذـيـ فـيـ اـسـنـادـ مـتـرـوـكـ ضـعـيفـ جـداـ. وـالـعـلـةـ الـثـانـيـةـ اـحـبـتـيـ فـيـ اللـهـ - 00:05:01

فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ هـيـ عـلـيـ اـبـنـ زـيـدـ وـهـوـ اـبـنـ جـدـعـانـ عـلـيـ بـنـ زـيـدـ وـهـوـ اـبـنـ جـدـعـانـ تـقـدـمـ ذـكـرـهـ وـهـوـ ضـعـيفـ هـذـاـ الـرـاوـيـ ضـعـيفـ يـاـ كـرـامـ
لـذـاـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ حـجـرـ - 00:05:26

اسناده واهن جدا وهو ضعيف جدا كما قال جمع من الحفاظ كابن حجر والبيهقي والدارقطني وعبد الحق وابن عبدالبر والالباني وغيرهم قالوا ان هذا الحديث ضعيف بل ضعيف جدا - [00:05:51](#)

لكن تأمل مع ضعف هذا الحديث مع ضعفه الا انه يستدل به على جملة من المسائل الفقهية لكن هذه المسائل لها اصول اعني لها ادلة اخرى المسألة الاولى احبتني في الله - [00:06:16](#)

حكم امام المرأة هل يجوز انت ام المرأة الرجال هل يجوز لامرأة ان تتقدم الرجال امهم او لا يجوز ذلك. اقول احبتني في الله - [00:06:33](#)

عامة اهل العلم عامة اهل العلم سلفا وخلفا ومنهم الائمة الاربعة يرون منع امام المرأة بالرجال يرون منع امام المرأة للرجال وبطلان الصلاة وقد استدل هؤلاء المانعون الذين هم قلت عامة اهل العلم - [00:06:52](#)

استدلوا يا كرام لقوله جل في علاه الرجال قوامون على النساء ومن القوامة انهم مقدمون وفي الصلاة من باب اولى كما استدلوا احبتني في الله بالحديث ضعيف لا تؤمن امرأة رجلا - [00:07:26](#)

كما استدلوا احبتني في الله بالاجماع العملي الاجماع العملي فمنذ عصر الصحابة الى التابعين الى اتباعهم حتى قرون متطاولة من الزمان اذا ما استثنينا شذاذ بعض من انتسب الى الاسلام من يقطن بلاد الغرب. في زماننا هذا فان الامة عمليا - [00:07:52](#) واقعيا مجتمعة على ترك امام المرأة للرجال لا يعرف هذا الشيء ابدا في تاريخ الاسلام ان امرأة امت الرجال فلم ينقل مطلقا يا كرام امام المرأة للرجال وايضا استدل المانعون - [00:08:28](#)

بقول النبي عليه الصلاة والسلام وسيأتي معنا في صحيح مسلم قال خير صفوف النساء اخرها وشرها اولها طيب كيف تكون المرأة امام وصفوفها خلف الرجال الاولى هي شر فكيف اذا ما قدمت بين يدي - [00:08:54](#)

بين يدي الرجال ايضا يا كرام استدل المانعون باثر ابن مسعود عند عبد الرزاق والطبراني والذي فيه قال اخوهن حيث اخرهن الله ايضا يستدل بعموم حديث البخاري لن يفلح قوم - [00:09:19](#)

ولوا امرهم امرأة لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة كما استدل هؤلاء يا كرام بان المرأة يكره لها الاذان والاذان يكره لان صوته سيسمع فامايتها بالرجال وصلاتها وسماع صوتها اكذب - [00:09:52](#)

من الاذان ولان المرأة ايضا يا كرام منهية كما تقدم عن تنبئها للامام المرأة ممنوع ان تقول سبحان الله لتتبه الامام. كيف تتبه الامام كما تقدم ؟ بالتصقيق - [00:10:24](#)

فكيف تكبر وتقرأ امام امام الرجال هي ممنوعة من تنبئه الامام بصوتها ايضا احبتني في الله استدلوا بان المرأة عورة وامايتها يعني تقدمها بين يدي الرجال برکوع وسجود فظلا عن القيام - [00:10:54](#)

وذلك مظنة الافتتان بها يقينا الله المستعان لذلك احبتني في الله هذا هو القول الاول في هذه المسألة والقول الثاني وقد نسب الى الشذوذ. قبل ان اذكر لكم القول الثاني اقول نسبة العلماء الى الشذوذ. يعني من قال به - [00:11:26](#)

فقد شذ تركب الطريق نسب هذا القول الى الشذوذ وهو جواز امام المرأة للرجال قال به يا كرام الميزاني والطبراني وابو ثور من من الفقهاء على تفصيل بينهم في النفل او في الفريضة. لكن بالعموم نقول - [00:11:52](#)

وهو لاء الفقهاء الثلاثة يا كرام استدلوا بحديث ام ورقة وسيأتي معنا في احاديث البلوغ استدلوا بحديث ام ورقة وانا انبهك الان يخرج عليك علماني او حداثي او غربي من يعبد امريكا في يقول لك هاي المرأة في امريكا تؤم الرجال - [00:12:24](#)

ويأتيك بحديث ام ورقة انا اعطيك الحديث لتكون على حصانة منه يستدلون بحديث امي ورقة. ما هو الحديث هذا ايها الاحبة الكرام؟ جاء في حديث ام ورقة عند ابي داود - [00:12:51](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام امرها انت ام اهل دارها سيأتي معنا الحديث في احاديث البلوغ قريبا امرها انت ام اهل دارها قالوا هذا حديث يدل على ان المرأة ام - [00:13:07](#)

كما استدلوا في عموم حديث ابي مسعود في مسلم يوم القوم من اقرأه قالوا النبي عليه الصلاة والسلام ما فرق بين ذكر وانثى قال

اقرؤهم كذلك احبتني في الله قالوا لا دليل صحيح صريح على المぬ - 00:13:28

وقد اجاب اهل العلم الذين قلنا عامة اهل العلم عن استدلالاتهم فاجابوا عن حديث ام ورقة باجابات منها ان في اسناده مقال وقد اختلف في تصحيحة وتضعيفه ثانيا انه على فرض ثبوت الحديث - 00:13:53

على فرج صحته ويحسنه جمع من العلماء منهم الشيخ الالباني رحمه الله على فرض صحته فان الحديث لا يدل على امامتها بالرجال وإنما غاية ما يدل عليه يا كرام انها امت من - 00:14:16

اهل دارها نساءها وسيأتي معنا لما نتكلم عن حديثها عن حكم اماماة المرأة بالنساء يجوز او ما يجوز. ونبين لكم الخلاف بين اهل العلم فريقان انقسموا لكن في هذه المسألة تكاد تجمع الامة على عدم جواز اماماة المرأة بالرجال. فاذا حديث ام ورقة - 00:14:37 على صحته الخطاب فيه انها تصلی باهل دارها من نسائها بل اقول جاء عند الدارقطني في سننه هذا الحديث يا عند الدارقطني في سننه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لها ان يؤذن لها. يؤذن لها مؤذن رجل ويقام وقام الصلاة لها وتأم نساءها هذا لفظ من الدارقطني وتأم نساء هذا الحديث نفسه. جاء بلفظ وتؤمن نساءها - 00:15:28

فيقضي لفظ الدارقطني على اي دالة من الحديث يا كرام على اماماة هذا الرجال والراجح بلا شك القول الأول قول عامة اهل العلم ان المرأة تمنع من امامة الرجال وقلت لكم في زمننا هذا وقع - 00:15:58

في بلاد الغرب وقدمت امرأة للصلاة وما ذاك الا دليل انتكاس فطر وسقامة افهام وزيف وضلال. فان الشرع العظيم كرم المرأة بان لا تصبح محط انتظار وشهوة وكلكم رجال ويعرف كيف يفكر الرجل بالمرأة. ولو كانت من اتقى الناس. ولو كنت في بيت الله الحرام - 00:16:24

لذلك دينك لا يهين المرأة حينما يمنعها دينك يحافظ عليها بل يجعل لها من المكانة العظيمة بان تظل محفوظة لا محط انتظار والله المستعان لذلك احبتني في الله ايها تظن ان امامة المرأة مصدر حضاري ومساواة كلها وربي - 00:16:55

ان الله جل في علاه قال الرجال قوامون على النساء وقالوا على لسان مريم وليس الذكر كالانثى على لسان امها وليس الذكر كالانثى لا يمكن الرجل لا يحمل ولا يلد ولا يحيط - 00:17:18

كيف يجعل المرأة كالرجل كيف والله المستعان. اقول احبتني في الله من مسائل هذا الحديث ايضا المسألة الثانية حكم اماماة الاعرابي من هو الاعرابي يا الاعرابي تكلم فيه الشراح واهل اللغة واهل الفقه من هو - 00:17:36

منهم من قال وهذا كلام اكثر العلماء. انه من سكن البادية ولم يتحضر فكان بعيدا عن العلم والحضارة الاعرابي والذين يرد ذكرهم في الاحاديث كثيرة ومثالهم حديث انس الرجل الذي بالايش - 00:17:55

المسجد اعرابي يبول في المسجد تخيل دليل على بعدهم عن الجو العلمي ويغلب عليهم القسوة والغلظة والشدة. لذلك قال الله جل في علاه الاعراب اشد كفرا ونفاقا. واجدر الا يعلموا - 00:18:18

حدود ما انزل الله لذلك احبتني في الله هذا غالب وليس دائما لكن هذا يغلب ما حكم امامة الاعرابي جمهور اهل العلم جمهور اهل العلم على الجواز اذا كان يصلح للامامة - 00:18:39

جمهور اهل العلم قالوا بجواز امامة الاعرابي للحضرى. لو جاءنا رجل الان من البادية عليه هيئة البادية اهل البادية لكن احفظ الحاضرين يا امنا على قول جمهور اهل العلم - 00:19:03

تصح امامة الاعرابي باهل الحاضرة فيقدم لها اذا كان الاقرأ او الافقه على قول الجمهور واستدل جمهور العلماء يا كرام الاحناف والشافعية والحنابلة في حديث ابي مسعود المتفقدم في صحيح مسلم - 00:19:23

قال النبي عليه الصلاة والسلام يؤم القوم من؟ اقرأهم اقرأهم وهذا الحديث في صحيح مسلم وصف القراءة اذا انطبق على الاعرابي فلا حرج في ان يؤم الناس واستدل الجمهور بضعف الحديث - 00:19:46

النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يقول في هذا الحديث؟ ولا اعرابي مهاجر يعني لا يؤم الاعرابي المهاجر. ولماذا ذكر وصف الهجرة؟

لان الاعرابي يا كرام هم الذين بقوا في البوادي وما هاجروا الى ايش - [00:20:14](#)
الى المدينة ومن كان على شاكلتهم ممن لم يلحق بالحضارة والمدن هذا يسمى اعرابي فقالوا يا كرام او الجمهور اجابوا قالوا هذا الحديث ضعيف واذا ضعف الحديث فلا يستدل به - [00:20:31](#)

والقول الثاني احبتني في الله قول مالك قول المالكية حيث قالوا بمنع امامه الاعرابي بالحضري وان كان الاقرار ولو كان ان اقرأ الافقه السيد لا يعلم بالحديث واستدلوا ايضا بقول الله جل في علاه - [00:20:51](#)

الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله قالوا المالكية ايضا ولان الاعراب يغلب عليهم عدم العلم والجهل والجفاء هؤلاء قالوا لا يؤمنون على الصلاة. الصلاة امرها عظيم - [00:21:21](#)

ما نؤمن على الصلاة لكن الراجح يا كرام هو الاول لكن الراجح والاول قول جمهور العلماء ان الاعرابي يوم اهل الحاضرة اذا كان صالحاما اذا كان صالحاما للامامة المسألة الثالثة وهي مهمة جدا يا كرام - [00:21:54](#)

حكم امامه الفاسق ماذا قال في اخر الحديث يا ابا بلال؟ قال ولا فاجر مؤمنا اي لا يؤمن فاجر مؤمنا حكم امامه الفاسق من هو الفاسق يا كرام الفاسق اقرأوا تعريفات كثيرة في كتب الفقه واللغة - [00:22:24](#)

من احسنها قالوا هو الذي يرتكب الكبائر او يصر على الصفائح اما انه يخشى الكبائر نسأل الله العافية او يصر على الصفائح قالوا هذا فاجر. هذا فاسق ما حكم امامته - [00:22:47](#)

لو هب ان انك ابتليت بامام يشرب الخمر او يقع مع النساء نسأل الله العافية. في مواطن شك ورببة وظهور عليه علامات الفسق وما اكثر هذا الحال في زماننا الا من رحم ربی - [00:23:07](#)

والخير في امتي كثير وباق في امة محمد عليه الصلاة والسلام كثير. لا نشكك ونطعن بالائمة ابدا. لكن نقول يوجد من ترى علامات الفسق على وجهه بادية وفي محياه وفي كلامه وخطابه ومدخله ومخرجه حتى تصعق - [00:23:32](#)

حينما تتفاجأ انه امام هذا ما حكم امامته؟ صلاته بالناس صحيحة وغير صحيحة نقول احبتني في الله ابتداء اتفق علماء الاسلام على كراهية امامه الفاسق ولو كان فقيها قارئا ولو كان فقيها قارئا - [00:23:52](#)

وهذا يوجد حافظ قارئ لكته فاسق. نسأل الله العافية مبتلى بالنساء نسأل الله السلامه والعافية اتفق علماء الاسلام سلفا وخلفا على ماذا؟ على كراهية امامته ثم اختلفوا في حكم الصلاة - [00:24:18](#)

متتفقون على ان امامته مكرهه. لكن ما حكم الصلاة يا كرام ام انه صلى؟ اختلفوا في حكم الصلاة احبتني في الله فذهب الحنابلة والمالكية في روایة الى بطلان صلاته امامته لا تجوز - [00:24:40](#)

يمنع من الامامة فلو صليت خلفه ايش؟ تعيد الصلاة وقد استدل هؤلاء يا كرام بالحديث ولا فاجر مؤمنا ولا فاجر مؤمنا والناس في هذا الباب تجاميل وتجميل بكثرة. ولنا كلمة في نهاية المسألة الفقهية. اقول - [00:25:02](#)

استدلوا بهذا الحديث واستدلوا بقول الله جل في علاه افمن كان فاسقا كمن كان مؤمنا افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا لا يستوون ما يستوون قالوا ايضا ولان الفاسق لا يؤمن على اركان الصلاة - [00:25:31](#)

ولا على واجباتها ولا على سنتها بل ولا على شروطها هذا قد يأتي بلا وضوء او بالاغتسال نسأل الله العافية ولا تستغربن يا مسلم انك تستمع مثل هذا الكلام لا تستغرب - [00:25:58](#)

تبلي الامة باقوام مثل هؤلاء نسأل الله السلامه والعافية يريدنا قصص دعك من المبالغات وتشويه الاعلام لاهل الدين والاستقامة. وكلما حدثت مصيبة قالوا هذا امام مسجد لا هذا شيء تقف في وجهه لكن يوجد - [00:26:15](#)

من يفعل هذا ويقع نسأل الله السلامه والعافية لكن الان السؤال الكبير ما حكم امامته قالوا احبتني في الله كما ذكرت قالوا هذا ما يؤمن على الصلاة لا يؤمن ان يأتي مخمورا - [00:26:32](#)

او قد تناول شيئا من المhydr نسأل الله العافية وايضا استدلوا باثر ابي بكرة عند ابن ابي شيبة انه قال لامامه وقد رمي امامه بشيء من الفسق والقصة فيها مقال وفيها كلام ليس هذا مقام بسطها - [00:26:49](#)

قال تتحى عن مصلانا فانا لا نصلي خلفك تتحى عن مصلانا فانا لا نصلي خلفك هذا القول الاول احبتي في الله. وانتم ترون القول شديد. يمنع الصلاة خلف الفاسق الذي ثبت فسقه - [00:27:17](#)

ثبت فسقه والقول الثاني في هذه المسألة احبتي في الله هو قول جمهور اهل العلم جواز اماماة الفاسق مع كراهيتها لكن لو صل صحت الصلاة لو صلى الفاسق بنا صحت صلاتنا - [00:27:42](#)

وهذا قول جمهور اهل العلم ثلاثة الاحناف والشافعية والمالكية وقول ابن حزم وهؤلاء احبتي في الله استدلوا بعموم حديث ابي مسعود في صحيح مسلم. يؤم القوم ايش اقرأ قالوا ما دام اقرأ - [00:28:04](#)

تجوز امامته واستدلوا يا كرام في حديث ابي ذر في الصلاة خلف ائمة الجور والجور والظلم فسبق جاء في حديث ابي ذر قال له النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم - [00:28:27](#)

في صحيح مسلم قال له كيف انت اذا كانت عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها وفي لفظ يميّتون الصلاة قال ابو ذر فما تأمرني قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم هنا الشاهد - [00:28:49](#)

فان ادركتها معهم فصلي معهم فانها لك نافلة. اذا صلاته صحيحة او باطلة صحيح قال نصلي معهم ولحديث ابي هريرة يا كرام في البخاري ول الحديث ابي هريرة في البخاري - [00:29:14](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام عن الانئمة واسمع خطورة مسألة الامامة قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطأوا فلكم وعليهم اذا اصابنا ريحانين وان اخطأ هو الخاسر - [00:29:35](#)

فقالوا هذا الحديث دليل على صحة الصلاة ورأوا هذا الحديث في البخاري وايضا استدلوا بما اخرج البخاري في صحيحه من ان ابن عمر يا كرام صل خلف الحجاج والحجاج احد الظلمة - [00:30:01](#)

الذين انبأ النبي عليه الصلاة والسلام بهم وقال كما في حديث اسماء في صحيح البخاري قال يخرج من ثقيف كذاب ومبير قالت اسماء وقد جاءت على الحجاج قالت اما الكذاب فقد عرفناه. المختار الثقفي - [00:30:20](#)

واما المبين يعني الظالم فلا اظنه الا انت وقد بلغ به ظلمه وجوره ان رمى الكعبة بالمنجنيق وقتل الصحابي الجليل عبدالله ابن الزبير والله المستعان وقتل جمعا من العلماء من اخرهم سعيد بن جبير - [00:30:40](#)

وكان اخر انسان قتلته. قال الامام احمد قتل ابن جبير ولا احد على وجه الارض الا هو محتاج الى علمه قتله الحجاج الله المستعان مع هذا الظلم وهو من افسق الفسق الا ان ابن عمر كان ايش - [00:31:08](#)

قل لي خلفك يصلى خلفه وكذلك صلى ابو سعيد الخدري خلف مروان ابن الحكم وهذا في صحيح البخاري ومسلم وصلى وراء مروان ابن الحكم وهو الخليفة الاموي الذي جاء بعد من - [00:31:28](#)

بعد يزيد فانتقلت الخلافة من دار ابي سفيان الى دار من؟ مروان ومروان مختلف. صحابي او لا فيه خلاف فيه اشكال يذكر بشر ويذكر بخير يستدل العلماء الجمهور على جوازي - [00:31:54](#)

امامة الفاسق بانهم صلوا وراءه صلى وراءه ابو سعيد والحسن والحسين. ابو سعيد في صحيح البخاري ومسلم. والحسن والحسين في سنن ابي داود كذلك يا كرام هذا اغرب وهذه اللاثار فيها رحمة لنا يا ابا بلال - [00:32:15](#)

يا رحمة رحمة والله لانه في زمانك هذا ماذا تصنع ماذا تصنع في صحيح مسلم في صحيح مسلم صل بعض الصحابة خلف الوليد بن عقبة وكان يشرب الخمر احد الامراء - [00:32:34](#)

كان يشرب الخبر. لذلك اهل السنة يصلون هذا ليس حديثا لها. مشهور على انه حديث ليس حديثا. خلف كل بر وفاجر خلف كل بر ورجل. والمسألة فيها خلاف ها لو قلت انا ما اصلي لست مبتدعا يا ابا حمزة. فالمسألة فيها خلاف. قول الحنابلة - [00:32:55](#)

رواية عن مالك لكن قول جمهور اهل العلم يا كرام هو الراجح والله تعالى اعلم الراجح في هذه المسألة صحة الصلاة خلف الفاجر لماذا؟ لماذا ترجح ذلك اقول يا كرام فضلا عن الدليل التي ذكرتها لكم. العلماء عندهم قاعدة جميلة جدا - [00:33:18](#)

يقولون من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره او بغيره من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لمن لغيري طبعا مع التنبية على

الذين لا يدخلون في هذه القاعدة كالنساء مثلا - 00:33:42

فالراجح صحة الصلاة ومع هذا اقول ينبغي عليك ان تتورع من الصلاة خلف الفساق والفجار وان تبحث عن صاحب الدين والاستقامة فتقدمه للامامة اليوم الناس لا يقدمون الادين فضلا عن الافقه والاقرأ لا - 00:34:08

للأسف قد تكون في مجلس فيقدم الاعلى رتبة ولو كان ليحسن الفاتحة حتى اني حديث قصه الله اعلم بصوتها ان احد الذين كانوا قد ترشحوا للانتخابات تقدم فصل بالناس قدم. فصل بالناس فلحن لحننا في القرآن لحننا عجيب - 00:34:31
سبب انه هذا نازل عن الانتخابات وغدا يوم تصبحوا نائبا في البرلمان. لذلك يقدم انتبه! هذا دين يا اخواني. هذه الصلاة ما فيها مجاملة. صح صحابة رسول الله قدموا من يا ابا بلال؟ في الدرس الماضي - 00:34:51

سالم مولى ابي حذيفة وقدموا عمرو ابن ابي سلمة. هذا دين هذى امامه ما يقدم لها. لذلك اجتهد ايها المصلي الا تصلي خلف الفسقة والفسقة تعرف مسجد وان كان القرب عليه - 00:35:08

اما مه معروف بفسقه فسق في الظاهر فسق في السلوك والتعامل هذا يتتجنب مع مع ترجيح لصحة الصلاة وراءه وخلفه لكن لا ينبغي لك ان تغامر في صلاتك ولا سيما ان امثال هؤلاء يغلب على صلاتهم ماذا يا ابا رائد - 00:35:30
السرعة والعجلة وعدم تطبيق السنة وعدم تطبيق السنة. فان ابتليت ولا مناص صلي الصلاة صحيحة والله المستعان. نعم. تفضل عند العلماء في الزمن الاول نعم لكن افرق بين الحقيق بالكلية - 00:35:56

وبين من هو اخذ من لحيته فالاخذ من لحيته لا يسمى حليقا والله تعالى اعلم مع التفصيل في زماننا. وصعوبة تطبيق ذلك في زماننا صعوبة تطبيق ذلك في زماننا. فقد ترى حليقا على ديانة وفضل واحسان. وليس هذا اقرارا لحلق اللحية فهي كبيرة - 00:36:25
ومحرمة ونقل الاجماعات على ذلك. لكن في زماننا هذا اقول ينبغي ان نراعي زماننا فلا ينعت صاحب حلق اللحية بانه هذا انسان بعيد عن الدين فاجر فاسق لا قد تراه على دين واستقامة - 00:36:49

عظيمة وان قصر في هذا في هذا الباب. وان قصر في هذا الباب الاستقامة امر متكامل ايها الاحبة الكرام. وليس في جزئية واحدة بالعكس قد ترى ملتحيا مدخنا بل اشد من ذلك - 00:37:11

وابين قصص يشيب لها شعر الرأس قصص يشيب لها ليست خيال. وانا هنا انبه مع قولنا ايها الاحبة الكرام بصحبة صلاة الفاسق ومع قولنا بوجوب تحري الصلاة الا انما يا ابا بلال ننزع انفسنا عن الخوض في اعراض المسلمين - 00:37:31
ونبدأ نفتتش يا سليم. فلان فاسق وفلان ما هو فاسق. فلان سيء وفلان ما هو سيء. فان كثيرا من يشاع مما يشاع. وهذا يريده العلمانيون في زمانه يريدون اشاعة الفساد وتشويه سمعة اهل الصلاح والاستقامة. فتراهم يتبعون العورات ويطعنون ويؤلفون ويؤلمون - 00:37:53

ثم تكتشف ان الامر افتراء في افتراء. وكذب في كذب كذب في كذب فالانسان يتقي الله جل في علاه الاصل وهذا نصيحة يا اخواني الاصل في المسلم السلامة الاصل في المسلم السلامة - 00:38:15

والاصل في من تقلد الامامة السلامة ولا تشدد على نفسك ولا تتنطع فتكلف نفسك تتبع تتبع حال الامام. وترى شيئا من التقصير فتتهمه في كبيرة من الكبائر وتقول هذا فاسق هذا ما يصلى وراءه لا يا اخوان - 00:38:35

نحن في زمن صعب ولا احد منا يسلم من العيوب والاخطاء لو اردنا ان نطبق بعض الاشياء قد لا يجرؤ واحد منا على الامامة قد لا يجرؤ واحد منا ان يتقدم بين يدي الناس - 00:38:56

من منكم يذكر نفسه؟ يقول انا ما عندي شيء فليصلني بنا والله انا اول واحد اصلبي في الصف الاخير لكن الانسان سدد وقارب سدد وقال بذلك العلما قالوا لا يرتكب الكبائر ولا يصر على الصغائر. هذا الفاسد - 00:39:12

الانسان الذي يقع ويستغفر ويتوسل وينبئ هذا انسان يرجى له الخير وتصح امامته والله ننتقل يا احبي في الله الى حدث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق - 00:39:31

رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان. هذا الحديث العظيم احبي في الله حدث انس في باب عظيم من ابواب الصلاة الا وهو

نوب عليه بقولنا حكم تسوية الصفوف - 00:40:06

ذكر ابن حجر حدث انس فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق وابن حجر دقيق في انتقاء لفظة الاعناق وحاذوا بالاعناق. قال رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان. هذا الحديث احبتي في الله اشتمل على -

00:40:29

جملة من المسائل لكن قبل ذلك نقول مخرجين الحديث التخريج هذا الحديث اخرجه يا ابراهيم ابو داود في سننه من طريق مسلم ابن ابراهيم واخرجه النسائي من طريق ابي هشام المغيرة ابن سلمة المخزومي - 00:41:02

ابي هشام المغيرة بن سلمة المخزومي كلاهما يا ابراهيم مسلم والمغيرة كلاهما عن اباين ابن يزيد العطار كلاهما عن اباين ابن يزيد العطار قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك - 00:41:30

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق وفيه في اخر الحديث هو الذي نفسي بيده يقسم النبي عليه الصلاة والسلام فوالذي نفسي بيده - 00:42:01

اني لا ارى الشيطان يدخل من خللي الصف كأنها الحذف الشياطين تدخل كأنها الغنم الصغير الحذف وهذا الحديث صحيح يا كرام واسناده على شرط مسلم كما قال النووي وابن دقيق العيد واللباني - 00:42:21

فالحديث صحيح لا نعلم له علة وفي الباب احاديث صحيحة سبأني ذكرها ان شاء الله تعالى الفاظ الحديث ما معنى قوله رصوا صفوفكم رص الصفوف المقاربة بينها والمقاربة فيما بينه - 00:42:46

مقاربة بين الصف والصف يقترب الصف الثاني من اول والاول من الامام ويقترب الرجل من الرجل حتى يصبح كالبنيان كاللبنة بجانب اللبن. هذا الرض بلغة العرب ومعنى قوله يا كرام - 00:43:13

قاربوا اي بين الصفوف قاربوا قال وقاربوا بينها يعني بين الصفوف وقوله حاذوا بالاعناق ما معنى المحاذاة بالاعناق يعني يا كرام اجعلوها متوازية على سمت واحد ما في عنق متقدم وعنق متاخر. ما في مصلني متقدم ومصلني متاخر. يكون هكذا - 00:43:38 استقامه ومسامته. سميهما العرب مسامته. اي خط مستقيم المسائل والفوائد. المسألة الاولى احبتي في الله ما حكم تسوية الصفوف يعني لو الامام وقف والصف انسان متاخر وفي ثغرة في كان لرجل - 00:44:06

الصف الاول ليس مكتملما والثاني نصفه ما حكم الصلاة نقول احبتي في الله او لا اتفق العلماء على مشروعية تسوية الصفوف في صلاة الجمعة فلا يتقدم بعض المصلين على الاخر ولا يترك فرجة - 00:44:35

هذا باتفاق علماء الاسلام المشروعية ثم اختلفوا في حكمه هل هو واجب او سنة اما الثمرة في هذا التفريق يا كرام فاقول اختلف العلماء في حكم تسوية الصفوف المقصود بالتسوية بالتسوية كما قلنا يا اخوانى ترك الفرج - 00:44:59

عدم التقدم وسيأتي ذكر ما الذي تتحقق به التسوية؟ اقول ذهب جمهور العلماء ذهب جمهور العلماء سلفا وخلفا الى ان تسوية الصفوف امر مستحب مستحب استدلالا بقول النبي صلى عليه الله وسلم - 00:45:27

في حديث انس سروا صفوفكم سروا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة هذا في البخاري ومسلم يا ابا عبد الله في رواية في البخاري من اقامة الصلاة البخاري من اقامة الصلاة - 00:45:55

قالوا الجمهور يا كرام قال مستحب وما الدليل على الاستحباب انه ليس بواجب؟ قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمام الصلاة والتمام لا يدل على الوجوب فتمام الشيء ليس من حقيقته - 00:46:16

التي لا توجد الا بها اقول هذا البناء يا اخوانى ناقص ليس تاما هل يعني انه غير موجود موجود فالتمام مرحلة متقدمة عدمها لا يعني العدم عدم التمام لا يعني ايش؟ عدم الوجود - 00:46:44

انظروا لدقة الفخار قال النبي عليه الصلاة والسلام قال من تمام الصلاة وهذا في البخاري ومسلم من حديث انس قالوا اذا ليست واجبة. وانما مستحبة. طيب استدلوا ايضا باحاديث ابي هريرة - 00:47:09

في البخاري ومسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام اقيموا الصفوف فان اقامة الصف من حسن الصلاة من ماذ؟ من حسن الصلاة.

لاحظوا الالفاظ. قال من حسن الصلاة. ايضا قال الجمهور يا كرام حسن الصلاة. هل يعني وجوب - 00:47:27

هل يعني انه اذا ما وجد اذا ما وجدت الاستواء والتسوية؟ اذا الصلاة باطلة؟ قالوا لا لان الوجود الاستواء دليل حسن. والحسن كالتمام فقدانه لا يعني فقدان لا يعني العدم - 00:47:54

واضح يا اخواني ؟ طيب. والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني ان تسوية الصفة واجبة فيأثم التارك لها لكن لا تبطل الصلاة تأثتم بتترك التسوية تركي تسوية الصفة متقدم متاخر تركت فرجة - 00:48:11

لكن الصلاة لا تبطل بتراكها وهذا ظاهر اختيار الامام البخاري ظاهر اختيار الامام البخاري في صحيحه في ترجمته لما بوب على هذه الاحاديث نعم هذا القول بعد الاذان ان شاء الله تعالى. الله اكبر الله اكبر - 00:48:36

الحمد لله حمد وصلاته وسلام على نبيه وعده وعلى الله وصحابه. ومن سار على دربه واقتفى اثره الى يوم يبعثون وبعد احبتني في الله كان كلامنا عن حكم تسوية الصفوف في الصلاة - 00:49:01

وقلنا ان القول الاول وهو قول جماهير العلماء سلفا وخلف انه سنة مستحبة. استدلالا بقوله من تمام الصلاة ومن حسن الصلاة والقول الثاني ان تسوية الصفوف واجبة يأثم المسلم بتترك التسوية. ولا تبطل الصلاة - 00:49:15

وهذا القول احبتني في الله هو ظاهر اختيار الامام البخاري. لما بوب على حديث انس وترجم عليه وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ ابن حجر والصنعاني وقبيله ابن مفلح من فقهاء الحنابلة - 00:49:36

ومن المعاصرین الشیخ ابن عثیمین والشیخ الالبانی استدل هؤلاء يا کرام بحذیث الباب فقد امر فیه النبی علیه الصلاة وسلام برص الصفوف والمقاربة بینها كما استدلوا احبتني فی الله بحذیث انس - 00:49:56

قال سووا صفوکم فان تسوية الصفة من تمام الصلاة. في رواية عند البخاري من اقامة الصلاة واقامة الصلاة ايش واجب كما استدلوا بحذیث النعمان ابن بشیر قال فیه النبی علیه الصلاة وسلام - 00:50:18

حذیث حقيقة مخیفة قال لتسون صفوکم او لیخالفن الله بین وجوهکم اخرجه البخاری ومسلم هذا وعید شدید علی ترك تسوية الصفوف. لتسون صفوکم او لیخالفن الله بین وجوهکم ایضا کرام - 00:50:40

استدل هؤلاء بحذیث انس الذي قال فیه النبی علیه الصلاة وسلام اقیموا صفوکم فانی اراکم من وراء ظهری هذا امر والحدیث فی البخاری ومسلم كذلك بحذیث انس الذي قال فی اخر هذا الحدیث اقیموا صفوکم فانی اراکم من ورائی انظر ماذا يقول انس فی البخاری ومسلم قال وکان احدنا - 00:51:09

تمزق منکبه بمنکب صاحبه وقدمه بقدمه. في البخاري ومسلم هذا کلام انس قالوا هذه الاوامر تدل على الوجوب والوعيد الشدید يدل على الوجوب على اللائم على الحرمة اذا ما ترك - 00:51:40

واما انه ان الصلاة صحيحة قالوا واجب مع اثم صحة الصلاة قالوا اما صحة الصلاة فلعدم وجود الامر باعادة الصلاة وقد اخرج البخاري بسندہ عن بشیر ابن یسار الانصاری عن انس اسمع الى کلام انس - 00:52:03

بشير الانصاری هذا قال قدم انس فقيل له ما انکرت منا منذ يومی عهدت رسول الله علیه الصلاة وسلام. يعني ما الشيء الذي انکرته علينامنذ ان تركت ایام النبی علیه الصلاة وسلام فقال ما انکرت شيئا - 00:52:32

الا انکم لا تقيمون الصفوف الا انکم لا تقيمون الصفوف. لاحظ انس هنا انکر ولم يأمر بایش بالاعادة وقالوا واجب تركه اثم الصلاة صحيحة واستدلوا بحذیث النعمان عند ابی داود بسند صحیح - 00:52:56

قال كان النبی علیه الصلاة وسلام یسوينا بالصفوف كما یقوم القدح سهام کيف ترتبها على استقامة حتى اذا ظن ان قد اخذنا ذلك عنه حتى اذا ظن ان قد اخذنا ذلك عنه وفکھنا اقبل ذات يوم - 00:53:21

بوجمه اذا رجل فاذا رجل متتبه بصدره. يعني رجل متقدم في الصفة متتبه بصدره فقال النبی علیه الصلاة وسلام لتسون صفوکم او لیخالفن الله بین وجوهکم هذا الحدیث عند ابی داود - 00:53:47

وعنه ايضا حذیث عند ابی داود من حذیث البراء ابن عازب قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یتخلل الصفة يعني یمشی من

ناحية الى ناحية وادي سنة مهجورة - 00:54:09

يتخلل الصف من ناحية الى ناحية. يمسح صدورنا ومناكبنا يصل على النبي عليه الصلاة والسلام يسوى الصف يمسح صدورنا ومناكبنا ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم هذا الحديث عند ابي داود واستدلوا ايضا يا كرام بحديث ابن عمر عند ابي داود - 00:54:27

وقد حكم بصحة ابن خزيمة والحاكم والالباني قال النبي عليه الصلاة والسلام اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب اسد الخل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فروجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله - 00:54:54

ومن قطع صفا اطاعه الله هذا الحديث كما سمعتم عند ابي داود بسند صحيح يدل على ماذا؟ اطاعه الله يدل على ماذا يا ابا بلال الوجوب نسأل الله العافية هذا القول الثاني والقول الثالث في هذه المسألة يا كرام - 00:55:21

ان التسوية واجبة والصلاه بتركها باطلة اذا عندنا ثلاث اقوال الاول تسوية مستحبة والصلاه صحيحة القول الثاني تسوية واجبة تركها اثم والصلاه صحيحة القول الثالث يا كرام ان التسوية واجبة وتركها ماذا - 00:55:39

يبطل الصلاهرأيتم الخطورة التي وقعت لlama كورونا لما كنا الكتف بالكتف والقدم بالقدم في كل مكان الا في المساجد الا في المساجد هناك تباعد. طب انا جاي انا واياك مع بعض. وجالسين مع بعض. وبعد الصلاه سنجلس معا - 00:56:03

نتبعد والعلماء مختلفون منهم من يقول اثم التارك لذلك اقول احتي في الله هذا القول الثاني وهو قول ابن حزم استدل ابن حزم بالاحاديث التي تأمر - 00:56:25

والنهي عنده يقتضي الفساد الصلاه واستدل برواية البخاري لما قال فان تسوية الصف من اقامه الصلاه يعني اذا المتسوى الصف ما قامت اقامه الصلاه والمسألة ايها الاحبة الكرام انهي في دقique او اقل - 00:56:47

المسألة ليست سهلة ليست سهلة الترجيح فيها. القول بالوجوب يا طلبة العلم يا معاشر السامعين قوي بل قوي جدا لكن في نفسي منه شيء ان اقول بالوجوب سواء ان الواجب والصلاه باطلة - 00:57:11

او واجب والصلاه فيها اثم. لاننا لا نعلم احدا قال بالوجوب او اشار اليه قبل البخاري قبل الامام البخاري. لذلك يبقى تبقى المسألة محتملة مع اخذ الحيطة والحذر الشديد في مسألة تسوية الصف احرص يا مسلم. وانت ستقوم الان للصلاه - 00:57:31

ان تسوى الصف وان لا تترك فرجة. يقول قطعه الله فاحرص على التسوية الصفوف. فقد سمعت الاحاديث الكثيرة التي تأمر وتنهى وفقنا الله واياك لما يحب ويرضى رزقنا العلم النافع والعمل الصالح للحديث بقية مع جملة من مسائل هذا الحديث العظيم في درسنا المقبل ان شاء الله والحمد لله رب العالمين - 00:57:54